

مصايح السنة (رمضان 3341) | ح 03 اللهو في البيت النبوي

عمر المقبل

اسوة حسنة كان يرجو كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى - [00:00:01](#)

وبركاته حياكم الله. الى هذا اللقاء الجديد من لقاءات مصايح السنة هذا البرنامج الذي يأتيكم مقدما من وزارة الشؤون الاسلامية والاداريات والدعوة والارشاد ونأتي فيه على كثير مما حصل من مواقف - [00:00:44](#)

وافعال واقوال للمصطفى صلى الله عليه وسلم. نسير وفق هذا الهدي النبوي الكريم. ونرجو من الله دائما في مطلع كل لقاء وختام كل لقاء ان يوفقنا للاقتداء به عليه الصلاة والسلام - [00:00:59](#)

ايها الاحبة كم نرجو ان يكون الفرح سائدا في بيوتنا وفي مجتمعاتنا الاسلامية عموما ونرجو وكذلك ان تستمر حالات السعادة وحالات السرور وحالات الانبساط المحمود والانبساط المعطر بالاطر الشرعية اه التي نريد في هذه الحلقة ان - [00:01:17](#)

نعرفها وفقا لما حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم وما حصل من فرح ولهو وترفيه في بيته عليه الصلاة والسلام ومن اجل ذلك اسعدوا كثيرا وباسمكم جميعا ان نرحب بفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك - [00:01:40](#)

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم حياكم الله يا دكتور الفرح كما ذكرت يحصل والله الحمد في بيوتنا اسأل الله ان يستمر ان يديم اللهم امين وفي المجتمعات لكننا نحتاج ان نضبط - [00:02:00](#)

حقيقة هذا الفرح وفق ما حصل آآ له عموما وفق ما حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا وامامنا رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:02:17](#)

النفس ميالة هنا له وشيء من او التعبير عن السرور فان اخذ النفس بالجد دوما آآ قد آآ يؤدي بها الى الانقطاع ولهذا من حكمة الله سبحانه وتعالى ان شرع الاعياد - [00:02:32](#)

ففي كل امة من الامم سواء كانت الامم التي آآ ترتبط بالديانات او بالشرائع السماوية او الامم التي ليس لها كتاب ولا رسول من الديانات الباطلة كلها ترتبط بشيء اسمه اعياد. تقل او تكثر - [00:02:53](#)

لكننا اهل الاسلام قد ربطنا بثلاثة اعياد الفطر والاذحى والعيد الاسبوعي وهو عيد المسلمين الذي يتكرر كل اسبوع وهو الجمعة. وان كان مصطلح العيد الغالب والظاهر هو على العيدين المشهورين. نعم - [00:03:12](#)

لهذا في مثل هذه المناسبات بل حتى فيما هو اخص من ذلك في مناسبات الاعراس العرس هو وقت فرح وليالي انس فجاءت الشريعة وهي الشريعة الموافقة للفطرة باباحة انواع من اللهو في هذه المناسبات - [00:03:27](#)

ولذلك يعني وانت تقرأ مثل هذه النصوص والمواقف النبوية تشعر فعلا باطمئنان ويقين انها الشريعة الكاملة. الموافقة للفطر السليمة اه من المواقف التي تستوقفنا في هديه عليه الصلاة والسلام مع هذا الجانب - [00:03:47](#)

وضبط قضية اللهو. يعني ليست باطلاق بحيث يستمتع الانسان ما يشاء من المعازف اللهو المحرم وليست رهبانية تقطع النفس عن ممارسة هذا اللهو الذي قد تحتاجه في بعض الاحيان. لا هو وسط كما قال الله تعالى - [00:04:07](#)

جعلناكم امة وسطا يعني خيارا مثلا مما جاءت به الشريعة نتكلم نظريا ثم ننطلق بعض المواقف. نعم. الاذن باللهو في ايام الاعياد اه وهذا مصداقه في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيحين - [00:04:27](#)

انها اه كانت عندها جاريتان تدفنان يعني تضربان بالدف والرسول عليه الصلاة والسلام في البيت الصغير الذي ذكرنا في مناسبة

سابقة انه لا يتجاوز تتجاوز مساحته تقريبا ستة عشر متر - [00:04:43](#)

ثلاثة ونص في خمسة تقريبا هذي مساحة البيت تصور انت الرسول عليه الصلاة والسلام نايم في جهة البيت وهنا جاريتان تدفان وعائشة تنظر المساحة ايضا صغيرة وضيقة والرسول يسمع عليه الصلاة والسلام هذا - [00:04:59](#)

فجاء ابو بكر والبيت بيت ابنته عائشة لانه استنكر مثل هذا وقال مزمار الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا يتدخل النبي عليه الصلاة والسلام ليبين الوجه الصحيح في هذا الموقف - [00:05:15](#)

وقال دعهما يا ابا بكر دعهما لم ان اليوم عيد ان اليوم عيد وهذا يعني منه عليه الصلاة والسلام لم يكن محتاجا الى ان يضرب الدف على رأسه صلى الله عليه وسلم هنا - [00:05:34](#)

ولم يكن محتاجا الى ان يستمع لهذا فهذا ليس من شأنه كما سبق ان اشرنا في في حلقة سابقة لكنه ايضا يعرف ان مثل هذا النهو مثل هذا الضرب بالدف مما تحتاجه امرأة اه جارية شابة كعائشة رضي الله تعالى عنها - [00:05:51](#)

فلم ينهى كونه لا يحتاجه هو لم ينهى عن ذلك. بل بين ان في في حديث اخر قال حتى تعلم يهود ان في ديننا فسحة ان في ديننا فسحة - [00:06:07](#)

يسافر النبي عليه الصلاة والسلام الى تبوك وتقول امرأة كما في حديث بريدة في سنن ابي داود اني يا رسول الله نذرت ان رذك الله سالما ان اضرب بالدف على راسك - [00:06:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم او في بندرك لاحظ امرأة ارادت ان تعبر عن فرحتها وسعادتها بقدمه عليه الصلاة والسلام ولا شك ان قدومه ورجوعه من هذا السفر الطويل اللأغاب السأغب - [00:06:36](#)

لا شك انه يعني موقف مفرح انتظر ولم يقل لها قفي اضربي الدف لوحده هناك لا اضربي فضربت بالدف على رأسه عليه الصلاة والسلام ولم ينكر من ذلك شيئا اه ايضا لما جاء الحبشة يلعبون في المسجد لعبا ليتدربوا به على الحرب. لاحظ اللعب في المسجد النبوي وليس في صالة - [00:06:49](#)

المسجد النبوي وعائشة رضي الله عنها تنظر او تتشوف الى ان تنظر من شرفة البيت فقال له عليه الصلاة والسلام تشتتهين تنظرين تنظرين لم يقل لها غضي بصرك مثلا وهي ترى هؤلاء السود الذين يلعبون في المسجد وهم من عبيد من اهل الحبشة لكن رأى ان هذا اللهو يعجبها - [00:07:13](#)

يقينا لم تكن تنظر الى شيء غير الله هنا. حتى لا آآ يحصل آآ فهم خاطئ لهذا الموقف المقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم اشبع رغبتها في سماع هذا اللهو والنظر الى هذا اللعب - [00:07:40](#)

الذي يعتاد به هؤلاء الناس على الحرب تضع خده على خده خدها على خده الشريف صلوات الله وسلامه عليه. وتقول كما في بعض روايات النسائي للحديث تقول واني لابطى يعني - [00:07:53](#)

انتهى الرغبة الاولى والاساسية في النظر الى هذا المشهد انتهت لكن لتعلم بقية نساءه منزلته مني او منزلتي عنده صلوات الله وسلامه عليه. اللهم صل. هذه نماذج من من الازى. في الاعراس جاءت الشريعة ايضا بالاذن بهذا اللهو - [00:08:09](#)

ولذلك لما جاء الانصار في آآ في بيت من بيوت الانصار قال هل معكم شيء من اللهو هل معكم شيء من اللهو؟ فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدفعهم دفعا تحقيق هذا اللهو لانه اذا وجد اللهو الشرعي البديل اغنى باذن الله تعالى عند النفوس المؤمنة -

[00:08:28](#)

عن اللهو المحرم انه محرم. ويفعلونه وهم مطمئنون مرتاحون راضون بذلك هذا داخل البيت وذاك خارج البيت كله تأكيد منه عليه الصلاة والسلام في ان هذه الشريعة فعلا شريعة سمحة بالمعنى الشرعي الحقيقي سمحة باعطاء النفوس حظها من -

[00:08:45](#)

انه سمحة باعطاء النفوس التي تحتاج الى مثل هذا اللهو لتفعله حتى لا تلجأ بعد ذلك الى جميل طبعنا النبي صلى الله عليه وسلم في في حياته كلها كان مهتما بشأن - [00:09:06](#)

دعوة الى الله سبحانه وتعالى اه مهتم بشؤون الامة كلها. ومع هذا مثل ما تفضلتم يعني لا يقلل من شأن اللهو والفرحة في الاعياد
بحاجة الآخرين اليه. نعم. الان آآ قد يحصل احيانا من بعض - [00:09:23](#)

الناس يقول لك الان الامة مصابة بانكسار ومصابة بخذلان ومصابة اه يعني امنية مثلا او غيره فلا يليق بنا ان نكون يعني مع الفرحة
او نشيع الفرح او نأذن به - [00:09:39](#)

هذه حقيقة يعني لفترة مهمة جدا انا اقول علاجها ان نقول للناس يا ايها الناس يا اتباع محمد عليه الصلاة والسلام اننا ان انا نعيش
عبودية لله في السراء كما نعيش عبودية لله في الضراء - [00:09:56](#)

عندنا عبوديتان عبودية بالتقرب الى الله عز وجل بالتألب لاحوال اخواني المسلمين في فلسطين وفي غيرها من البقاع المكشوفة
المفجوعة ولنا عبودية ايضا باظهار الفرح لله عز وجل في مناسبات الفرح والاعياد - [00:10:12](#)

فلا يصلح ان ان نطبق عبودية ونترك عبودية اخرى. فنحن حينما نفرح في العيد فاننا نتعبد لله عز وجل بذلك وردا على مثل هذه
المقولة اقول لهم ان النبي عليه الصلاة والسلام فجع في شهر شوال من السنة الثالثة من الهجرة - [00:10:29](#)

بقتل سبعين من اصحابه في احد ولا زال جرح هذه المصيبة يؤثر في نفسه حتى مات حتى انه كان يذهب حتى انه قبل وفاته بايام
كما في حديث ابي مويهبة عند الامام احمد - [00:10:46](#)

وحديث عائشة ايضا في الصحيح ذهب قبل ان يموت عليه الصلاة والسلام بايام ليصلي على اهل على اهل احد على شهداء احد
خاصة مستقلة لانه ما زال الجرح يعني في قلبه عظيما - [00:10:59](#)

هذا الجرح مع حضوره عليه الصلاة والسلام لم يكن يمنعه من ان يتعبد لله عز وجل بالفرح ولم يقل يوما لعائشة الا تذكرين مصابي
في احد؟ الا تذكرين مصيبتني في اصحابي؟ قلت له من اصحابي سبعون في بئر معونة وقلت له من اصحابه سبعون في غزوة احد -
[00:11:16](#)

وقتل من اصحابه في مؤتة. فلم تكن هذه الاحداث الشديدة على نفسه عليه الصلاة والسلام المحزنة له لتمنعه من ان يعيش العبودية
في مقام اخر. في مقام الفرح في مقام - [00:11:31](#)

السرور ولم يقل يبدأ يستعرض قائمة الاحزان او المصائب التي مرت به او باصحابه رضوان الله عليهم اجمعين لتحول بينه وبين
تحقيق العبودية وهذا ترى من صور الكمال النبوي ان يعيش عبوديته في كل موطن بحسبه. يدخل الى البيت كما ذكرنا في مناسبة
سابقة. فيعيش عبودية الزواج - [00:11:41](#)

عبودية التعامل مع الزوجات. يخرج الى الحرب فيعيش عبودية الجهاد لله عز وجل. ينتصب في محرابه متعبدا لله عز وجل فيعيش
عبودية الخضوع والذل لله سبحانه وتعالى في هذا المقام. يضحك مع الصبيان فيعيش الله عبودية ايناس الصغار وادخال السرور
عليهم. يتعامل مع الايتام يتعامل مع - [00:12:02](#)

مع الكبار مع المستفتين. كل هذا داخل في التعبد لله عز وجل بكل مقام بحسبه. جميل ربما هذا الحديث يربطنا بموضوع من
موضوعات السنة كذلك. الا وهو اهتمامه عليه الصلاة والسلام بمشاعر الآخرين. نعم. وقد تفضلتم بان بعض الناس عنده من الجدية ما
يمنعه - [00:12:22](#)

عن الدخول في مسائل اللهو والمبالغة في في الفرح اي نعم كيف هليس من المتوجب على اه رب البيت او المسؤول في مكان فلاني
او غيره ان يكون مهتما بمشاعر هؤلاء ومن ثم يقتدي - [00:12:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في اتاحة الفرصة للفرح بلى والله. ولذلك انا اقول من توفيق الله تعالى للعبد ان يوفق لتحقيق العبودية
في هذه الامور يعني اضرب لك مثل ليقرب الصورة - [00:13:04](#)

بعض الناس مثلا فهمه لقضية حفظ الوقت فهم مغلوط ويظن ان حفظ الوقت مثلا محصور في ان يقرأ في كتاب او ان يحضر درسا
علميا او دورة تدريبية او درسا اكايمييا او نحو ذلك يعني يحصرها في قالب او اطار معين - [00:13:17](#)

بينما من يفقه حقيقة العبودية يعرف ان عمارة الوقت العبودية التي تناسبه هي من التوفيق خذ مثلا تأتي جنازة بقرىب او لجار او

لمن له حق عليك هنا هل يمكن وهل يليق ان يقول الانسان ساحفظ وقتي وابداً اقرأ قرآن هنا - [00:13:37](#)

القرآن افضل كتاب نقول عبودية الوقت هنا ان تذهب لماذا؟ اداء حق هذا الميت ان كان يحتاج الى تغسيل او الى تكفين او الى المهم جاءك ضيف اسامة ما هي عبودية الوقت في حقك - [00:13:58](#)

اكرامه. نعم حصلت صلاة اه حصل خسوف او كسوف. ما هي عبودية الوقت؟ ان افزع الى الصلاة مرض مريض في البيت ما هي عبودية الوقت ان اقوم بخدمته. نعم ان اقوم بخدمته - [00:14:13](#)

وقس على هذا ما يعني لا يحل شيء مكان شيء. اه. هذا من التوفيق ان تعيش العبودية لله عز وجل في الوقت الذي يحب منك ان تكون فيه كما ذكرنا بعض الامثلة الان - [00:14:27](#)

هنا في وقت اللهو في وقت الفرح في وقت الانس من العبودية لله ان تعيشها كما عاشها صلى الله عليه وسلم ولهذا في موسم الحج في موسم الحج مع انه قد يبدو للانسان اول وهلة انه في عيد الاضحى وانت في مكة ينبغي ان تكون ايش - [00:14:40](#)

ها يعني في في ثياب الناسكين والعابدين اكثر منك في ثياب من يعبر عن فرحته بالعيد ومع ذلك يقول عليه الصلاة والسلام في يوم الاضحى ايام التشريق كما في حديث - [00:14:58](#)

آ كما في صحيح مسلم اه ايام ايام التشريق وهي يوم العيد وثلاثة ايام بعده ايام التشريق طبعاً التفسير هذا من كلام اهل العلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل - [00:15:08](#)

ايام اكل وشرب وذكر الله. يعني نأكل ونشرب ونحن نتعبد لله عز وجل بالاكل. لانه ذبحت الاضاحي طاعة لله عز وجل. فنحن حينما نأكل لا نأكل بمجرد نحن الذين نتقصد التأسى والهدي النبوي الناس والاهتداء بهذا الهدي النبوي نحن ونحن نأكل مع ان الاكل حاجة فطرية نشرب الشرب حاجة فطرية - [00:15:27](#)

لكننا نعيش العبودية لله عز وجل بهذا الاكل. كما نعيش العبودية لله عز وجل بذكره سبحانه وتعالى جميل آ في المقابل اه هل يليق بمسلم ان يجعل الله ومثلاً ايه ده سمع منكم هذا الكلام الجميل ورأى او او استمع الى ما كان يحصل في آ - [00:15:47](#)

بيت النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يجعل ان مثل ما يقولون يعني يبسط الامر تماماً يصبح وقته غاية له لا لا ليس الامر كذلك. الله عز وجل يقول قل ان صلاتي - [00:16:09](#)

ومحياي ومماتي لله لله رب العالمين فانا كما اشرت انفا اذا جاء وقت له اعيش الوقت او وقت الانس وقت السرور اعيشه وانا اتعبد لله بهذا. جاء وقت الجد وهو الاصل في حياة - [00:16:26](#)

وجاء وقت الحزم جاء وقت الجدية جاء وقت العمل اكون كذلك فانا كما اتعبد لله بان اعيش لحظات السرور والانس مع اولادي مع من حولي من الاخوان المسلمين في مناسبات الاعياد في مناسبة الاعراس في مناسبات الفرح الكبيرة - [00:16:43](#)

انا اعيش عبوديتي لله عز وجل في اداء واجباتي في الحفاظ على صلاتي في اداء زكاة مالي في صومي لرمضان في حجي للبيت الحرام في خدمتي للوالدين في صلة في عنايتي بالايتم في قضاء حوائج المسلمين في ذكره لله سبحانه وتعالى في كل مات واذر - [00:17:01](#)

الاصل هو جدية جميل آ الاهمية الالتزام بالضوابط الشرعية في في اللهو دكتور عمر ونختم بها يعني التزام الضوابط الشرعية ليس فقط في وقت اللهو لكن في كل شيء لكن ربما - [00:17:19](#)

لان الله يحصل فيه نوع من التجاوز ونوع من التسامح آ فهنا اقول ينبغي للانسان ان ينتبه لذلك. قد يقول انا لا اعلم كيف؟ فاقول له فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:17:34](#)

ان اذنت لي بان اختتم بهذا الموقف ولننظر من منا يعني فكر ان يطبقها في اقل ان شاء الله تعالى مسابقة النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة هذا جزء من الله وجزء من التدريب وجزء يعني له مقاصد كثيرة جداً. لك ان تتصور اثنان زوجان يمارسان - [00:17:46](#)

آ شيئاً من الرياضة المفيدة البدنية مع بعضهما كم سيكون لهذا من الاثر؟ هذا لا ادخله في معنى اللهو بمعناها الدقيق لكنني ادخله في معنى المشاركة فيما يسمى مثلاً رياضة - [00:18:06](#)

هذي رياضة بدنية على المسابقة سبقتة في سبقت سبقتها في اول الامر ثم سبقتة بعدما كثر اللحم عليه صلوات الله وسلامه عليه
اللهم صلي انها للنهو واللعب او الرياضة مع الزوجة لتحقيق بذلك مقاصد كثيرة آآ لو لم يكن منها الا آآ - [00:18:20](#)
الحممة بين الزوجين. جزاكم الله خير ونسأل الله في ختام هذه الحلقة ان يجعل ايامكم وايماننا والمشاهدين جميعا افراحا واعيادا
وسرورا ووفق بالتأكد ما اه جاء او او وفق الهدي النبوي احسنت الشريف والعظيم الذي هو اسو حلقات مصابيح السنة - [00:18:40](#)
وفي الختام آآ مشاهدين الكرام اتوجه لكم بالشكر الجزيل على متابعة هذه الحلقة ومتابعة مصابيح السنة عموما. نشكر كذلك ضيفها
الشيخ الدكتور عمر ابن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية - [00:19:00](#)
جامعة القصيم استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله لقد كان لكم في اسوة حسنة كان يرجو - [00:19:17](#)